

"الدراسة التحليلية عن تحيز الجنسين في آيات من القرآن الكريم وآثاره على تدريس علم النحو"

Imam Asrofi

[Email: asyrofy79@gmail.com](mailto:asyrofy79@gmail.com)

Universitas Islam Nusantara

Dwi Purwanto

[Email: dwipurwanto@gmail.com](mailto:dwipurwanto@gmail.com)

Universitas Islam Nusantara

ABSTRAK

Arab Bahasa Arab merupakan bahasa pilihan Allah yang dijadikan sebagai bahasa pengantar wahyu Allah yang telah disampaikan dan tertuang dalam kitab suci Al-Qur'an, karena ia memiliki banyak keistimewaan dibanding bahasa lainnya. Seperti bias gender yang ditemukan di beberapa lafadz bahasa Arab, yang mana banyaknya lafadz dengan pengantar untuk mudzakkār akan tetapi dalam maknanya mencakup pula mu'annats. Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan sebab terjadinya bias gender dalam bahasa Arab, keumuman ayat Al-Qur'an dalam bentuk isim dhamir dan isim maushul yang maknanya berkaitan dengan mu'annats, serta pengaruh adanya bias gender dalam bahasa Arab dengan pembelajaran ilmu Nahwu khususnya di pembahasan isim dhamir dan isim maushul. Metode yang digunakan dalam penelitian ini, adalah studi kepustakaan (library research) dengan pendekatan kualitatif. Adapun hasil penelitian ini adalah ; latar belakang historis dari sebab terjadinya bias gender dalam bahasa Arab karena adanya budaya patriarkhi di masyarakat Arab pada masa itu, sebagian dari ayat-ayat Al-Qur'an dengan redaksi mudzakkār mencakup pula mu'annats didalamnya secara bersamaan jika dalam satu objek akan tetapi tidak sebaliknya, tidak adanya pengaruh yang dapat terjadi dalam pembelajaran ilmu nahwu atas ketimpangan makna berupa bias gender yang terjadi dalam isim dhamir dan isim maushul.

Kata Kunci: Bias Gender, Ayat-Ayat Al-Qur'an, Ilmu Nahwu

مقدمة

والموقف عن تلك الآيات، نعرف أن اللغة العربية لها موقفة مهمة ولا سيما في فهم علوم الدينية التي أرسلتها بوسيلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الوحي من الله الذي جمعها في القرآن العظيم ويكمل القرآن بأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفيه يبحث عن كلما يتعلق به وهو الأيمن.

وعرفنا بأن القرآن لا يتضمن بالمسائل الدينية فقط بل يتضمن جميع مجال العلوم وكذلك ما حدث الإنسان في حياته التي لا يعرفه. ولقد سيطر الكافرون جميع مجال العلوم في الواقع حتى أمور المسلمين تحت أمرهم. زعم البعض بأنهم يطالعون في جميع العلوم الواردة في القرآن الكريم، والحاصل كانوا قادرين على سيطرت الدنيا وما فيها ولا يتركون من المسلمين أيضا في قوتهم، والمسلمون لا يعرفون بهذه الأحوال ولوحقيقتهم في احتلال الكافرين واختار الله اللغة العربية كاللغة المتحدة للمسلمين ليس شيء بلا فائدة فيه. اللغة العربية لها مزايا التي لا تملكها اللغة الأخرى من تركيبها، ومشتركها، وحسنها، وجمالها وغير ذلك أكثر مما عرفنا. وايضا في تعليم اللغة

العربية لا يمكن أن نفهم بواحد من مجال العلوم فقط ولكن هناك مجموعة متنوعة من العلوم تدعم لتسهيل في تعليم وفهم معاني فيها.

فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ وهي ثلاثة عشر علما : الصرف، والإعراب (النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الإذنب، ومتن اللغة وعلوم أخرى التي تدعم منها (الغلاييني، 1973 : 5). ومهم في تعليمها لتجنب من سوء المعنى من المعاني آيات القرآن وأحاديث النبي وتفقه في الدين.

طريقة البحث

قال سور احمد (١٩٨٢ : ١٣١) إن الطريقة هي إحدى كيفية الأولى المستعملة للحصول على الغرض، مثلا: لتجربة فرضية البحث باستخدام الأساليب والأدوات المعينة. تستخدم الكيفية الأولى بعد البحث ومن حالته.

أما البحث في رأيه أيضا، فهو نشاط علمي يجمع المعرفة الجديدة من المصادر الأساسية بضغط الغرض على اختراع المبادئ العامة وإيجاد التنبؤ العام خارج العينية المبحوثة. (سور احمد، ١٩٨٢ : ٢٨).

هو تحليل العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر أي النواسخ في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم (من ناحية جملتها ونوعها ومعناها). وأما الاقتراب المستخدم في هذا البحث فهو الاقتراب الكيفي.

نتج البحث

ورد بعض آيات في عدة سور من القرآن الكريم بتركيب الجملة الموصولة يحتوي فيها تحيز الجنسين في فهم بإطلاق الخاص وإرادة العام، مثل في سورة المائدة : 6، وسورة النساء : 16، وسورة آل عمران : 195، وسورة فصلت : 29، وسورة البقرة : 178، وسورة التحريم : 10، 11. وتفصيل البيان من آيات المذكورة مكتوبة في الجدول الآتي:

سورة البقرة : 178

شرح الآية

سبب نزول هذه الآية قيل في إحدى الرواية، كاد الإسلام في تقويم الشريعة يحدث الحرب بين قبيلتين العرب مقاتلون بعضهم بعضا. ومنهم مقتلون ومجرحون وقاتلون الرقبة والنساء، وهم لا ينتقمون بسبب دخولهم إلى

الإسلام. ولكنهم يتفخرون على كثرة أموالهم وجنودهم ولا يرضوا رقبائهم المقتولون على أن يبدلوا بالحرائر، ونسائهم بالرجال. ثم نزل هذه الآية للتأكيد على حكم القصاص (دحلان، 2000 : 50).

تحيز الجنسين في تركيب الجملة الموصولة

إستعمال الموصول " الذين " حقيقته للمذكر العاقل في الجمع مطلقا (ابن عقيل، 2008 : 81)، وهو يقع بعد حرف النداء وموقعه كمنادى مفرد. بل معناه يقع الحكم للمذكر والمؤنث بوجود لفظ " الأنثى بالأنثى ". وقول جمهور العلماء عن هذه الآية من يقتل النساء فيقتل. هذا التصوير على مساواة الدرجة بين الرجال والنساء، ولا الفرق من نسبة الفوس. ويفسر الآية كالجواب لمن لا يقوم بالمعروف ويتحدى على أمور الله، وهو من يقول أن الإسلام لا يهتم النساء (عماد، 2010 : 30).

سورة آل عمران : 195

شرح الآية :

سبب نزول هذه الآية روي من الحاكم في مستدرك قالت أم سلمة : يا رسول الله، إني لا أسمع ذكر النساء في الهجرة بشيء (المرجع نفسه، 156). ثم قال المسلمون أعداء الله فيما يروا من الخير وهم في الجهد، فنزل الله هذه الآية. بمعنى، أعد الله أجزاء الحسنات من أعمال التي يفعلها ذكر أو أنثى، ويستجاب الله لمن يدعو له.

تحيز الجنسين في تركيب الجملة الموصولة:

وفي الآية " الذين هاجروا " باسم الموصول للمذكر العاقل في الجمع. ولكن في المعنى كما كتب في تفسير القرآن الكريم لإمام الجلالين هو الذكور من الإناث هم سواء في المجازة بالأعمال وترك تضييعها (الجلالين، 1993 : 69) بمعنى الجزء لمن يقوم بالخيرات التي أمر الله له.

سورة النساء : 16

شرح الآية :

سبب نزول هذه الآية بوجود حكم الجلد لمن يفعل الفاحشة من الرجال والنساء بالسب والضرب بالنعال، وهذا منسوخ بالحد أن أريد بها الزنا وكذا أن أراد بها اللواط عند الشافعي (المرجع نفسه، 63). معنى الآية أمر الله بعقابة من يفعل الفاحشة (الزنا أو اللواط) فإن تابا ولا تؤذيها، إن الله كان توابا رحيمًا.

تحيز الجنسين في تركيب الجملة الموصولة :

في الآية " والذان يأتيانها " بموصول للمثنى المذكور، ولكن معنى هذا اللفظ للمذكر والمؤنث كما شرح في تفسير إمام الجلالين أنه بدليل تثنية الضمير، الأول قال أراد الزاني والزانية ويرده تبيينهما بمن المتصلة بضمير الرجال واشتراكهما في الأذى والتوبة والأعراض وهو مخصوص بالرجال لما تقدم في النساء من الحبس (المرجع نفسه، 73).

أ. أحوال جزيرة العرب قبل الإسلام

. موقع وسكان العرب قبل ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم

تقع شبه الجزيرة العربية في الطرف الجنوبي الغربي من قارة آسيا، ويحدها من الغرب البحر الأحمر، ومن الشرق الخليج العربي وخليج عمان، ومن الجنوب المحيط الهندي والبحر العربي، ومن الشمال بادية الشام والعراق. وهي منطقة واسعة طولها من الشمال إلى الجنوب يزيد على ألفي كيلومتر، أما عرضها من الشرق إلى الغرب فإنه يزيد على ألف وخمسة مائة من الكيلو مترات. وليس في شبه الجزيرة العربية أنهار، ومعظمها صحارى تعتمد الحياة فيها على المطر، وهو قليل إلا في الجنوب فيكثر أحيانا (المباركفوري، 1993 : 30).

وقد سكن العرب الجزيرة منذ قديم الزمان، ومنهم العرب الذين باد بعضهم ويعرفون بالعرب البائدة، مثل قوم هود عليه السلام، وثمود قوم النبي صالح عليه السلام، والعرب الباقية ومنهم القحطانية هم العرب الذين ينتمون إلى يعرب ابن قحطان ووطنهم الأصلي (اليمن) ويسمى المباركفوري في كتابه بالعرب الأريية. وبعد مرور الوقت، تفرعت قبائلهم ثم هاجروا إلى مناطق أخرى عديدة في الجزيرة العربية، وهم من قبائلهم الأردن والكندة. وأما العرب العدنانية (يسمى بالمستعربة) فهم من سلسلة نبي الله إسماعيل علي السلام وأمه العربية (هاجر)، وقد استوطنوا الحجاز وتهامة وغيرهما من المناطق الشمالية، وأشهر القبائل العدنانية قبيلتا قريش وتميم (عبد العجلان، 1994 : 18).

. شريعة ومؤسسة العرب قبل الإسلام

هياً الاستقرار والقوة الاقتصادية لعرب الجنوب فرصة تطوير حياتهم السياسية وتنظيمها، فأقاموا دولا منظمة، ومن أشهر هذه الدول اليمنية دولة معين، ودولة قتيبان، ودولة سبأ، ودولة حمير (المرجع نفسه، ٠٠).

أ) دولة سبأ

في حوالي سنة ألف قبل الميلاد ظهرت في المن دولة سبأ التي جعلت من مدينة مأرب عاصمة لها، وقد إرتباط الإزدهار الزراعي والإقتصادي الذي تمتعت به دولة سبأ بسد مأرب، وقد أقامه اليمنيون لتخزين مياه الأمطار حتى يمكن استخدامها وقت الحاجة. وكتب في كتاب التاريخ المباركفوري تحتوي الولاية سبأ جميع جزيرة العرب وحوها.

وحول سنة 200 ق. م. سقطت دولة سبأ بعد أن إنهار سد مأرب فهاجر أهل اليمن إلى مناطق أخرى، ومن القبائل التي هاجرت من اليمن قبيلة الأزد ومنها الأوس و (الخزرج) الذين استوطنوا المدينة المنورة وسموا بعد الإسلام (الأنصار).

(ب) دولة حمير

لما سقطت دولة سبأ قامت دولة أخرى، تلك هي دولة حمير وقد حكمت هذه الدولة من سنة 115 ق. م. وامتد حكمها حتى سنة 525 ميلادية. وكان أهلها يهودا. ومن أشهر ملوك هذه الدولة يوسف ذوا نواس الذي تعصب اليهودية، وحارب النصارى في نجران، وأراد أن يجبرهم على اعتناق اليهودية، فلما رفضوا شق لهم الأخدود في الأرض ثم ألقى بهم فيه وهذه في سنة 534 م. وقد فتح هذه التعصب أبواب اليمن لتدخل الحبشة، وذلك أن إمبراطور الروم جوستين النصراني حين علم بما فعله ذوا نواس بالنصارى في النجران طلب من النجاشي ملك الحبشة أن يغزو اليمن ويعاقب ملكها الذي قتل النصارى بجران، فأرسل النجاشي جيشا حارب الملك اليمني ذوا نواس واحتل اليمن (عبد العجلان، 1994 : 20).

العرب الجاهلي

ليس العرب الجاهلية عقلا، لأنهم ماهرون في التجارة وإلقاء الشعر، ومن عادتهم يقوم بالتجارة في فصل الشتاء والصيف، بل الجاهلية في سوء الأخلاق والعقيدة. في جهلية العقيدة أنهم ينحرفون عن ديانة إبراهيم ويغيرونها إلى عبادة الأصنام، ويقال إن الوثنية قد أخذت طريقها إلى مكة ثم إلى غيرها من بلاد العرب على يدي عمرو بن لحي الخزاعي حوالي 300 سنة قبل الميلاد وذلك عندما زار البلقاء بالشام، قد أحضر من هناك بعض الأصنام ونصبها حول الكعبة (ابن العجلان، 1994 : 25).

وكان العرب ينظرون إلى الكعبة نظرة تقديس، ثم تطور الأمر حتى نسوا هذه الصلة وابتعدوا كثيرا عن دين إبراهيم عليه السلام بل غيروه إلى عبادة الأصنام وصارت الكعبة مركز الوثنية بعد أن كانت مركز التوحيد إذ كانت تحيط بها الأصنام من كل جانب، وكان هبل أعظم الأصنام كما كان لكل قبيلة صنمها الخاص بها وربما تعددت الأصنام للقبيلة الواحدة. وإلى جانب الوثنية كان في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام أتباع للديانتين اليهودية والنصرانية (المرجع نفسه،). وأما عن جاهلية الأخلاقية التي تصيب إلى العرب، فستبين في بحث بعده.

(أ) حالات الإجتماعية

كان في العرب عددا من الفصول الإجتماعي يفرق بعضهم بعضا. ومن معه المهارة في التكلم وثناء النساء فهو محترم عند المجتمع. وهم يعطون الحر بمعاملة الرجال والنساء. وهم لايهتمون بموقف النساء عندهم، أخذوهن في

الحاجة ويتزكؤون بعدها. والنساء لهم العيب ويخدر درجة أهلهم، وذكر الله في القرآن الكريم في سورة النحل :
59-58

مناقشة

اللغة كمظهر من مظاهر الثقافة يقدم لمحة عامة عن أحوال الإجتماعية، والأنظمة التقييمات، والمواقف الثقافية، وكذلك جوانب العلاقات الإجتماعية للمجتمع. وأحد من جوانب العلاقات الإجتماعية التي تصبح قضية هامة في حياة المجتمع هي اختلافاتها على أساس نوع الجنس. إذا لغة هي مجموعة من الإتفاقيات التي تمكنها أن تعكس العلاقات الإجتماعية، فتحيز الجنسين موجود فيه. وذلك يستطيع أن يحدث لأن اللغة تتضمن المصطلحات، والمفاهيم، وأتسميات المرتبطة بالسلوكيات، والكائنات، وأنظمة التقييمات، وما غير ذلك (جلال، 2010 : 1).

ومع هذا، تنعكس آراء وتقييمات المجتمع من خلال اللغة على مساندهم ومناسبة التسمية لكلا الرجال والنساء. وهكذا، يعتقد المجتمع أن اللغة تستسجل الإقتراضات عن سلوكيات للرجال والنساء. وهذا الفرق يسمى بالتمييز على أساس الجنسين الذي يؤدي إلى الذكورة والأنوثة في اللغة (المرجع نفسه،).
وأيضاً في اللغة العربية، إذا تجمع فيها موضوع الخطاب من مذكر ومؤنث فاستعمل الخطاب للمذكر فقط. وأكثر من خطاب الله في القرآن بلفظ المذكر، ومدخل فيه المؤنث. وفي بعض الأحيان ، ذكر خطابة المؤنث خاصة للتأكيد والتشيع في فهم معنى اللفظ (القطان، 2002 : 323).

استنتاج

من البيانات التي عرضها الباحث في الباب الثاني والرابع عما يتعلق بالموضوع فإن الباحث يلخص ويستنتج بالإعتماد على ما رمز في الباب الأول وهي كما تلي :
1. أن ثقافة الأبيوية هي سبب من أسباب وجود تحيز الجنسين في اللغة العربية، والقرآن باللغة العربية وعدد من آيات القرآن الكريم يبحث ويستمر من عادة العرب قبل الإسلام، ولكن في سياق الخيرات له مصلحة كبيرة في الحياة ويدل إلى عبادة الله.
2. إذا ورد الأمر في آيات القرآن بصورة خطاب المذكر، فهو على الذكر دون الإناث إلا أن يقوم دليل على دخول الإناث فيه مثل يعود إسم الضمير إلى لفظ قبله الذي يدل إلى المؤنث والمذكر أو في مسألة الشريعة بتشريح أو تأكيد من أحاديث النبي محمد صلى الله عليه السلام. إذا ليس جميع الخطاب للمذكر يعتقد منه المؤنث، لأن في بعض الأحيان ذكر الخطاب للمؤنث خصوصاً لها.

3. لا يؤثر وجود تحيز الجنسين في اللغة العربية على تدريس علم النحو خاصة في بحث الموضوع المتعلق بمسألة التحليل وهو من اسم الضمير واسم الموصول. لأن علم النحو يبحث عن تراكيب الجملة اللغة العربية مطلقاً، وإذا يوجد تغيير المعنى من أصله يتعلق في بحث العلم الآخر ولا يتأثر على الفائدة الحقيقية من اسم الضمير واسم الموصول.

المراجع

مجلس الدين جمهورية الأندونيسيا (2009). تفسير القرآن الميسر. بندونج: سيغما ميديا أيكسميديا
جلال الدين السيوطي وجمال الدين المحلي (1993). تفسير القرآن الكريم. أندونيسيا: دار الإحياء الكتب
العربية

البرودي، عماد زكي (2010). تفسير القرآن العظيم للنساء (المترجم). جاكرتا: فستاكا الكوثر
دحلا وزكي الفارس (2011). أسباب النزول (من خلفية تاريخية نزول آيات القرآن الكريم). بندونج:
ديفونوغورا

أنور، راسخان (2008). علوم القرآن. بندونج: فوستاكا ساتيا
القطان، مناع خليل (2002). مباحث في علوم القرآن (المترجم). جاكرتا: ميتراكارتا جايا
خلف، عبد الوهاب (1977). علوم أصول الفقه. الكويت: الناشر دار القلم
أبو زهرة، محمد (2011). أصول الفقه (المترجم). جاكرتا: فوستاكا فروغريسيه
شافعي، رحمة (1999). علم أصول الفقه. بندونج: فوستاكا ساتيا
منور، أحمد ورسون (1997). المنور (قاموس عربي - إندونيسي). سورابايا: فوستاكا فروغريسيه
جامعة الإندونيسيا (2008). قاموس مجموعة الإندونيسيا. جاكرتا (لم تنتشر)
الغلابيني، مصطفى (1973). جامع الدروس العربية الجزء الأول. بيروت: دار الكتب العلمية
العقلي، عبد الله ابن عبد الرحمن (2008). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. بيروت: دار الكتب العلمية
وحيودي (2003). تخطيط قواعد اللغة العربية 1. شربون
العجلان، محمد ابن عبد الله (1994). صور من التاريخ الإسلامي. رياض: جامعة الإسلام محمد ابن سعود
الإسلامية

المباركفوري، شيف الرحمن (1993). الرحيق المختوم في السرة النبوية على صحبيه أفضل الصلاة والسلام
(المترجم). جاكرتا: عبدك فريس

حطي، فيليف ك (2010). تاريخ العرب (المترجم). جاكرتا: سارمي علم سامستا
عمر، نصر الدين (2010). حجة منظور القرآن على مساواة الجنسين. جاكرتا: ديان رعية

- هادي معرفة، محمد(2007). تاريخ القرآن (المترجم). جاكرتا : الهدى
- ناتا، أبو الدين (2009). منظور الإسلام على استراتيجية التعليم. جاكرتا : الناشر كانبانا
- ديميائي ومجيونو (2006). تعليم المتعلم. جاكرتا: رينيكاشفتا
- تريانتو(2010). طريقة التدريس. جاكرتا : بوم أكسارا
- محب الدين، محمد (2008). التحليل التقابلية بين أسماء الضمائر في اللغة العربية والإندونيسية (الرسالة). المكتبة
الرقمية بجامعة الإسلامية الحكومية يوجياكرتا
- جلال، محمد (2010). طبيعية تميز الجنسي في اللغة الإندونيسية (الرسالة). المكتبة الرقمية بجامعة أنير سورابايا.